الى ذلك[؟] وإلى أين يتجه الموقف الأميركي فعلياً ؟

○ لا تزال السياسة الأميركية تسعى الى استبعاد المؤتمر الدولي، وهذا هو مدلول التصريحات الأميركية المتضاربة من هذا الموضوع. وهذا جزء من النهج الأميركي، الذي لم يقترب، حتى الآن، من الامساك بالحلقة الضرورية لبدء مسيرة حل فعلي للصراع في المنطقة. ولا يمكننا، في هذا المجال، أن نرى كيف تستطيع الولايات المتحدة أن تباشر دوراً متوازناً وفعّالاً دون القيام بضغط جاد على اسرائيل، من أجل تغيير موقفها الرافض، بشكل تامّ، للحقوق الفلسطينية وللمؤتمر الدولي للسلام، في الوقت الذي تواصل سياسة القمع والارهاب في الأرض المحتلة، تحت بصر وسمع الادارة الأميركية، ومظلة حمايتها السياسية التي توفرها لها عبر «الفيتو» الذي يتكرر استخدامه في مجلس الأمن الدولي لأكثر من مرة. ومن المعلوم ان الكونغرس الأميركي اتخذ قراراً يدعو اسرائيل الى اعادة فتح المدارس في الضفة الغربية؛ وبعد أيام تمّ فتحها. وهذا مؤشر يدل على أن الادارة الأميركية، فيما لو أرادت الضغط على اسرائيل، فانها تستطيع ارغامها على وقف أعمال التنكيل الشاملة التي تمارسها ضد شعبنا في المناطق المحتلة، بل ووقف تلك السياسة المجنونة، والمتطرفة، التي تعتمدها الحكومة الاسرائيلية بجناحيها، الليكود والعمل.

• **أُعلن أن لقاء القيادة الفلسطينية، مؤخراً، في تونس، مع مبعوث الاتحاد السوفياتي لشؤون الشرق الأوسط مساعد وزير الخارجية، غينادي تراسوف، تركز حول مواجهة «لاءات الليكود» الأربعة. ما هو الجو الفعلي للتفاهم الفعلي الفلسطيني ـ السوفياتي الجديد ؟**

○ ان التفاهم بيننا وبين موسكو هو تفاهم تام، ولا تقوم موسكو بأية خطوة سياسية، حيال الشرق الأوسط، دون التشاور المسبق مع منظمة التحرير الفلسطينية. وقد جرى في لقائنا مع مبعوث القيادة السوفياتية عرض نتائج مباحثات الوفد السوفياتي، بقيادة فلاديمير بولياكوف، مساعد وزير الخارجية، في واشنطن أواخر الشهر الماضي. وكان واضحاً، في ضوء تلك النتائج، ان الموقف الأميركي لا يزال يراوح مكانه. هناك اشارة تؤخذ بعين الاعتبار، هي ان الجانب الأميركي تحدث عن أهمية الربط بين الانتخابات وبين الحل النهائي؛ ربط ذي مضمون سياسي، وليس اجرائياً فقط؛ أي ان لا يكون الربط فقط من خلال اعطاء التعهد، او الضمانة، لبدء مفاوضات حول الحل النهائي بعد انتهاء الانتخابات؛ بل الانتقال إلى خطوات عملية تقود إلى الحل النهائي. وبطبيعة الحال، كما قلت، لهذا أهمية، اذا قامت الولايات المتحدة بتحديد أوضح لمفهومها للحل النهائي؛ أي باعلان اعترافها بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني، أسوة بشعوب وأمم كوكبنا الأرضي.

[نقلاً عن **اليوم السابع**، باريس، ١٩٨٩/٧/٢١]